Tadris Al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban 5 (2): 265-279 (2026)
DOI: https://doi.org/10.15575/ta.v5i2.57673

Tadris Al-'Arabiyyah
Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban
E-ISSN: 2963-6876 // Vol. 5 No. 2 | 265-279
https://journal.uinsgd.ac.id/index.php/ta/index

Received: Juli, 2026. Accepted: Oktober, 2026. Published: Oktober, 2026.

THE EFFECT OF USING THE SULTAN ABDUL HAMID SERIES ON DEVELOPING ARABIC LISTENING SKILLS AMONG FEMALE STUDENTS AT PONPES AT TARBIYAH FOR GIRLS IN SUKABUMI

أثر استخدام سلسلة السلطان عبد الحميد في تنمية مهارات الاستماع باللغة العربية لدى الطالبات في معهد التربية للبنات بسوكابومي

Gina Zulfa[1], Vici Regina Bangsawan Islami[2], Fajar Ledianto[3], Yayan Nurbayan[4]
[1,2,3] Institut Muslim Cendekia, Indonesia
[4] Universitas Pendidikan Indonesia, Indonesia
Corresponding E-mail: ginazulfa03@gmail.com

ABSTRACT

Mastery of listening skills is considered the fundamental pillar of learning the Arabic language, necessitating the deployment of innovative educational content. This study aims to examine the effect of using content from the Sultan Abdul Hamid series on developing Arabic listening skills among middle school female students. The research sample comprised 29 female students. This study is field research using a quantitative approach, with questionnaires and field observations as data collection instruments. Data were analyzed using Microsoft Excel (Data Analysis ToolPak) and SPSS 24.0 for Windows.Statistical analyses revealed a statistically significant effect (Sig. = 0.013), with a linear regression equation of: $\hat{y}$ = 12,77 + 0,38x and a Pearson correlation coefficient of (r) = 0,457, indicating a moderate positive relationship. Furthermore, the coefficient of determination (r^2) = 0,209 demonstrated that using the series content positively contributed 20.9% to the development of listening skills. The remaining percentage was influenced by other factors, such as teacher professional competence, the linguistic environment, and personal learning motivation. These findings highlight the importance of integrating historical drama series spoken in pure Modern Standard Arabic (Fusha) as an effective strategy to break monotony and train learners' ears to capture linguistic structures.

Keywords: Educational Content, Listening Skills, Sultan Abdul Hamid Series

ABSTRAK

Penguasaan keterampilan menyimak merupakan pilar utama dalam pembelajaran bahasa Arab, sehingga menuntut pemanfaatan konten pembelajaran yang inovatif. Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui pengaruh penggunaan konten serial Sultan Abdul Hamid terhadap peningkatan keterampilan menyimak bahasa Arab pada siswi tingkat menengah. Sampel yang dilibatkan dalam penelitian ini berjumlah 29 siswi. Penelitian ini merupakan penelitian lapangan dengan menggunakan pendekatan kuantitatif. Instrumen pengumpulan data yang digunakan adalah kuesioner dan observasi lapangan, dengan proses analisis data menggunakan Microsoft Excel (Data Analysis ToolPak) dan software SPSS 24.0 for Windows. Analisis statistik menunjukkan adanya pengaruh yang signifikan secara statistik (Sig. = 0,013), dengan persamaan regresi linier: $\hat{y}$ = 12,77 + 0,38x, serta koefisien korelasi Pearson (r) = 0,457, yang menunjukkan adanya hubungan positif yang searah pada tingkat sedang. Selain itu, koefisien determinasi (r^2) = 0,209 menunjukkan bahwa penggunaan konten serial ini berkontribusi secara positif terhadap peningkatan keterampilan menyimak sebesar 20,9%. Adapun sisa persentase lainnya dipengaruhi oleh faktor-faktor lain di luar penelitian seperti kompetensi profesional guru, lingkungan bahasa, dan motivasi belajar pribadi. Hasil penelitian ini menegaskan pentingnya pemanfaatan serial sejarah berbahasa Arab fushah murni sebagai strategi yang efektif untuk menghilangkan kebosanan belajar dan melatih pendengaran siswi dalam menangkap struktur bahasa.

Kata Kunci: Keterampilan Menyimak, Konten Pembelajaran, Serial Sultan Abdul Hamid

Copyright: © 2026 by the author(s).
This open-access article is distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution-ShareAlike (CC BY-SA) license (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/).

مقدمة

تحتل مهارة الاستماع مكانة الأساس في عملية اكتساب اللغات، فهي أداة الإدراك الأولى التي وهبها الله للإنسان للتعلم والتلقي، مصداقا لقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (النحل: ٧٨). إذ يمثل تقديم السمع في الآية الكريمة إعجازا يتوافق مع النظريات اللغوية التي تؤكد أن الاستماع هو المدخل الأساسي الذي تبنى عليه الكفاءة اللغوية الشاملة (Mahyudin et al., 2025).

وفي سياق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، يكتسب الاستماع أهمية بالغة؛ فبدون كفاءة سمعية جيدة، سيواجه المتعلم صعوبة حقيقية في فهم المدخلات وإنتاج الأصوات بشكل صحيح، لأن الاستماع يمثل المهارة الأساسية والمرحلة الأولى التي تبنى عليها بقية المهارات اللغوية الأخرى (Anisyah & Hendra, 2023)، لا سيما عند دراسة وتطبيق المعايير المنهجية لتعليم اللغة العربية الفصحى الحديثة المستندة إلى النظريات التربوية الرائدة والتي تؤكد على ضرورة جودة المدخلات اللغوية المسموعة (Ledianto et al., 2024). مما يستدعي توظيف وسائل تعليمية مبتكرة تعتمد على الوسائط المتعددة كالبودكاست وغيرها لتحسين الاستيعاب (Muhtar, 2022; Qamar & Mohamed, 2025).

وعلى الصعيد التربوي، تشير الدراسات الأكاديمية إلى أن القلق اللغوي (Language Anxiety) يمثل ظاهرة نفسية تعيق استيعاب اللغات الأجنبية، وينعكس أثرها السلبي بشكل مباشر على مهارة الاستماع والتواصل (Hidayati et al., 2020; Wörde, 2003). فقد كشفت دراسة مسحية أجريت على متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، أن الطلاب يعانون من مستويات ملحوظة من القلق، حيث برز قلق الاتصال اللغوي والخوف من التقويم السلبي كأبرز مصادر هذا التوتر النفسي (Tingari et al., 2017). وتؤكد نتائج الدراسة أن هذا القلق الموقفي أثناء محاولة فهم اللغة الهدف يخلق حاجزا نفسيا يمنع المتعلم من معالجة المدخلات الصوتية، مما يؤدي إلى تشتت الانتباه وصعوبة الاستيعاب بالسرعة المطلوبة إذا لم تهيأ له بيئة استماعية متدرجة تخفف من حدة التوتر.

أما في السياق المحلي، وتحديدا في المرحلة المتوسطة والمعاهد الإسلامية، فإن واقع تدريس مهارة الاستماع يواجه تحديات ميدانية صعبة. ورغم أن توجهات التعليم في القرن

الحادي والعشرين تشدد على ضرورة امتلاك المعلمين كفاءة مهنية عالية تركز على تنمية المهارات التواصلية الشفهية والاستقبالية لدى المتعلمين (Nurbayan et al., 2025)، إلا أن تقييمات المناهج الدراسية في المدارس المتوسطة الإسلامية تشير إلى وجود فجوة واضحة بين الأهداف الرسمية المرسومة والتطبيق الميداني داخل الفصول (Lediantو & Hafidah, 2022).

تشير الدراسات الميدانية إلى أن متوسط قدرات الطلبة في مهارة الاستماع غالبا ما يقع تحت معيار النجاح الأدنى قبل تدخل الوسائط الحديثة. فقد أظهرت دراسة حديثة أجريت على طلاب المرحلة المتوسطة أن نتائج الاختبارات القبلية لمهارة الاستماع جاءت متدنية بشكل ملحوظ، مما يعكس ضعف الاستيعاب السمعي لديهم (Hafi et al., 2025). ويرجع هذا التدني إلى أن دروس الاستماع غالبا ما تقدم كنشاط روتيني وممل، يعتمد على نصوص مسجلة ببطء اصطناعي أو يقتصر على صوت المعلم دون تعريض الطالبات لنماذج لغوية حية (Mubasyiroh & Nuha, 2025).

ويؤدي هذا النقص في البيئة اللغوية إلى تداعيات سلبية؛ حيث تعجز الطالبات عن التمييز السمعي الدقيق بين مخارج الحروف والتراكيب النحوية عند نطقها بالسرعة الطبيعية. علاوة على ذلك، فإن اعتماد بعض المعلمات على الفيديوهات العامة غير الموجهة يشتت انتباه الطالبات؛ حيث يملن إلى تخمين المعنى عبر الحركة المرئية ولغة الجسد بدلا من التركيز الحقيقي على المدخلات الصوتية، وهو ما يفرغ مادة الاستماع من جوهرها في تدريب الأذن والذاكرة السمعية (Husain, 2023).

ولمعالجة هذا القصور، أثبتت الدراسات السابقة فاعلية اللجوء إلى الوسائط السمعية والبصرية، وتحديدا استخدام الأفلام كأداة تعليمية. فقد أثبتت دراسة حافي وآخرين (2025) الأثر الإيجابي الكبير لاستخدام الوسائط السمعية والبصرية في ترقية مهارة الاستماع لدى طلاب المرحلة المتوسطة. وفي السياق ذاته، أكد أونشار (2021) نجاعة توظيف الأفلام التربوية في تنمية الفهم الاستماعي، حيث توفر للمتعلم بيئة لغوية حية تجمع بين الصوت والصورة. ويدعم ذلك ما توصلت إليه دراسة كارتيني وآخرين (2023) من أن دمج وسائط الأفلام في تعليم اللغة العربية يعد خيارا استراتيجيا لتدريب الأذن على التقاط التراكيب اللغوية وفهم المحادثات بشكل أسرع، مما يرفع من دافعية الطلبة للتعلم ويخفف من رتابة الدروس

التقليدية. علاوة على ذلك، بينت مارني وآخرين (2025) بأن أنشطة المشاهدة الجماعية للأفلام العربية تسهم بشكل كبير في تحفيز الطالبات داخل البيئة السكنية (المعاهد) على التفاعل اللغوي. ويتفق مع هذا الطرح ما أشار إليه مصفى (2023) بأن توظيف هذه الوسائط يعزز من فرص الممارسة الذاتية للغة ويخلق بيئة تفاعلية داعمة للمتعلمين.

وعلى الرغم من كثرة الأبحاث السابقة، تبرز فجوة بحثية لاعتماد معظمها على مقاطع فيديو قصيرة غير مستدامة، أو فيديوهات تخلط بين الفصحى والعامية مما يشوه القواعد للمبتدئين (Shweiry, 2025). ومن هنا تنطلق أصالة هذا البحث لقياس أثر توظيف مسلسل السلطان عبد الحميد كوسيلة غامرة لترقية مهارة الاستماع لدى طالبات المرحلة المتوسطة، مقدما تدخلا منهجيا يجمع بين الفصحى النقية والتشويق السردي لضمان تركيز الطالبات وتدريب آذانهن لفترات أطول، بعيدا عن المشتتات العشوائية.

طريقة البحث

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الكمي الوصفي لقياس أثر استخدام محتوى مسلسل السلطان عبد الحميد (المتغير المستقل) في تنمية مهارة الاستماع (المتغير التابع) استنادا إلى معطيات إحصائية قابلة للقياس (Shaini, 2010, p. 85). واستعين في معالجة البيانات وتحليلها ببرنامج Microsoft Excel (Data Analysis ToolPak) و SPSS 24.0 for Windows لضمان موضوعية النتائج والابتعاد عن التحيزات الذاتية (Anwar, 2009, p. 8).

أجري البحث ميدانيا في معهد التربية للبنات بسوكابومي خلال الفترة الممتدة من ٧ فبراير إلى ٣٠ مايو، واعتمدت الدراسة على أسلوب العينة الشاملة، حيث اشتملت العينة على جميع طالبات الصف الأول والبالغ عددهن ٢٩ طالبة، واللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٢ إلى ١٤ عاما. وخلال فترة التدخل المنهجي، تم تعريض الطالبات لمشاهدة مسلسل السلطان عبد الحميد ومتابعته بدءا من الحلقة الأولى إلى الحلقة التاسعة عشرة. وتمثلت أدوات جمع البيانات في الاستبانة كأداة كمية أساسية وجهت للطالبات وفق مقياس ليكرت الخماسي (١-٥) (Sugiyono, 2017, p. 135)، والملاحظة الميدانية غير المباشرة من خلال تقارير مشرفات السكن حول الأداء والتفاعل اللغوي اليومي داخل القاعات الدراسية والسكن الجامعي.

ولتحليل المعطيات، خضعت الأداة البحثية أولا لاختبارات الجودة عبر قياس الصدق (معامل ارتباط بيرسون عند مستوى دلالة 0,05) والاتساق الداخلي (معامل ألفا كرونباخ بشرط تجاوز 0,60). وبعد التحقق من الاختبارات الشارطة (التوزيع الطبيعي والخطية)، طبق تحليل الانحدار الخطي البسيط بناء على الصيغة الرياضية ($\hat{y} = a + bx$) لاستجلاء العلاقة السببية وتفسير حجم التباين بين المتغيرات (Irianto, 2016, pp. 158–159). وأخيرا، عزز النموذج الإحصائي باختبار التباين (ANOVA / F-Test) للتأكد من متانته عند مستوى دلالة 0,05، واستخراج معامل التحديد (r^2) لبيان النسبة المئوية لتأثير المتغير المستقل وقوة ارتباطه.

نتائج البحث ومناقشتها

تم جمع البيانات باستخدام الاستبانة على استجابة ٢٩ مستجيبة من طالبات الصف الأول بمعهد التربية للبنات، وذلك بتوزيع أوراق الاستبانة عليهن.

في هذا البحث متغيران؛ المتغير المستقل وهو X والمتغير التابع وهو Y. وتبين أن محتوى مسلسل السلطان عبد الحميد هو المتغير المستقل، وله خمس مؤشرات، منها؛ (X.1) جودة الصوت والصورة (Asyhari, 2022)، (X.2) ملاءمة المادة (Fikri et al., 2026)، (X.3) دافعية التعلم (Oensyar, 2021)، (X.4) تمييز الأصوات (Asyhari, 2022) ، (X.5) فعالية المحتوى (Furoidah, 2019). ثم مهارة الاستماع هو المتغير التابع، وله خمس مؤشرات، منها؛ (Y.1) فهم الأصوات والمفردات (Anisyah & Hendra, 2023)، (Y.2) فهم المعنى (Wahyuni & Febrianta, 2025)، (Y.3) التركيز والانتباه (Shofiyyah & Maulani, 2024)، (Y.4) فهم التراكيب (Kartini et al., 2023)، (Y.5) الفهم السياقي (Wahyuni & Febrianta, 2025).

اختبار تحليل الانحدار الخطي البسيط باستخدام برنامج Microsoft Excel (Data Analysis ToolPak)

حسب الباحثون نتيجة الأسئلة من ٢٩ مستجيبة باستخدام Microsoft Excel (Data Analysis ToolPak) ، وبعد حساب هذه الإجابات حصلوا على النتيجة النهائية، فتبين أن محتوى مسلسل السلطان عبد الحميد هو المتغير المستقل ومهارة الاستماع باللغة العربية

هي المتغير التابع. ثم قام الباحثون باختبار تحليل الانحدار الخطي البسيط باستخدام برنامج Microsoft Excel (Data Analysis ToolPak) مع ميزات تحليل البيانات (Fitur Data Analysis) فحصلت على النتيجة كما ورد في الجدول التالي:

الجدول ١. نتيجة تحليل الانحدار الخطي البسيط

	Coefficients	*Standard Error*	*t Stat*	*P-value*	*Lower 95%*	*Upper 95%*	*Lower 95.0%*	*Upper 95.0%*
Intercept	12.765	2.738	4.662	0.000	7.147	18.382	7.147	18.382
X Variable 1	0.383	0.143	2.673	0.013	0.089	0.678	0.089	0.678

المصدر: الحصول على البيانات من Microsoft Excel Fitur Data Analysis

تمكن رؤية نتائج اختبار تحليل الانحدار الخطي البسيط في الجدول السابق، ومن هذه النتيجة عرف أن:

Intercept X : a = 12,765
Variabel 1 : b = 0,383

وتم الحصول على معادلة الانحدار بين المتغير X والمتغير Y، وهي كما يلي:

$$\hat{y} = a + bx$$
$$\hat{y} = 12{,}77 + 0{,}38x$$

أو يمكن البيان:

مهارة الاستماع = 12,77 + 0,38 (مسلسل السلطان عبد الحميد)

التفسير (١)

أن تكون قيمة مهارة الاستماع لدى الطالبات هي 12,77 درجة عندما تكون قيمة استخدام محتوى مسلسل السلطان عبد الحميد صفرا (أي قبل التعرض للمحتوى أو في حال عدم وجود تأثير للمشاهدة). ويزداد مستوى مهارة الاستماع باللغة العربية بمقدار 0,38 درجة مع كل زيادة مقدارها واحدة في مستوى استخدام محتوى المسلسل والتفاعل معها. وهذا يشير إلى وجود تأثير إيجابي وطردي؛ فكلما زاد توظيف مسلسل السلطان عبد الحميد تعليميا، ارتفع مستوى مهارة الاستماع لدى الطالبات.

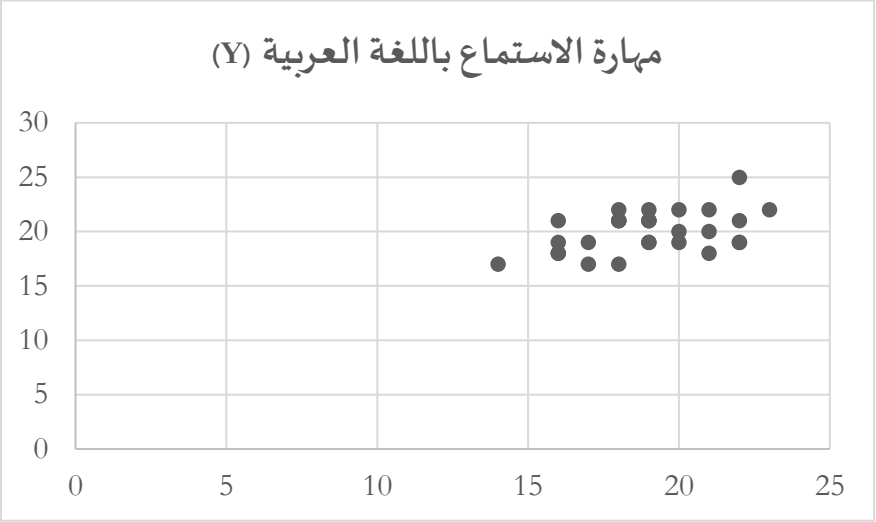
التفسير (٢)

من الإخراج المذكور، تم الحصول على معادلة الانحدار وهي:

$$\hat{y} = 12{,}77 + 0{,}38x$$
$$\hat{y} = 12{,}77 + 0{,}38\ (20)$$
$$\hat{y} = 20{,}37$$

اختيار المثال (٢٠) من نتيجة الأسئلة للمتغير المستقل (X).

الرسم البياني ١. نتيجة التحليل بشكل Scatter Plot



المصدر: الحصول على البيانات من Microsoft Excel

النقطة أو البيانات التي تظهر على الرسم البياني الانتشار، تمثل قيمة كل نقطة بيانات فردية وتسمح أيضا بتحديد الأنماط عند النظر إلى البيانات بشكل شامل. ويميل الرسم البياني الانتشار إلى وجود المتغير المستقل على المحور الأفقي والمتغير المرتبط على المحور الرأسي. وتصف الارتباط الإيجابي الزيادة، ويلاحظ ذلك في الرسم البياني كما هو في رسم بياني ١ عندما تميل نقاط البيانات نحو الأعلى من الزاوية السفلية اليسرى للرسم البياني نحو الزاوية العليا اليمنى. فتظهر النتيجة من الرسم ويبدو وجود اتجاه خطي بين المتغيرين، وهما محتوى مسلسل السلطان عبد الحميد ومهارة الاستماع باللغة العربية (علاقة إيجابية مترابطة بعضهما بعضا). وهذه هي نتيجة تحليل الانحدار باستخدام برنامج Microsoft Excel (Data Analysis ToolPak).

وبالتالي استخدم الباحثون برنامج SPSS 24.0 for Windows في اختبار الانحدار الخطي البسيط لتعزيز النتائج التي تم الحصول عليها. ونتيجته كما ورد في الجدول التالي:

الجدول ٢. نتيجة ANOVA

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	29.502	1	29.502	7.146	,013[b]
	Residual	111.463	27	4.128		
	Total	140.966	28			

المصدر: الحصول على البيانات من SPSS 24.0 for Windows

استخدم الباحثون برنامج SPSS 24.0 for Windows فوجدوا نتيجة ANOVA لمعرفة F_{hitung} ونتيجة قيمة الدلالة (Sig.). أما نتيجة قيمة الدلالة فلمعرفة مقدار أثر المتغير X (مسلسل السلطان عبد الحميد) على المتغير Y (مهارة الاستماع) وأما F_{hitung} فلمعرفة وجود أثر بين المتغير X على المتغير Y.

ومن الجدول ٢ عرف أن:

$$7,146 = F_{hitung}$$

$$\text{نتيجة } 0,013 = \text{Sig.}$$

والخطوة التالية هي اتخاذ القرار في تحليل الانحدار الخطي البسيط، والذي يعتمد على مقارنة قيمة الدلالة بمستوى 0,05، فإذا كانت قيمة الدلالة أقل من 0,05، فهذا يعني أن المتغير X يؤثر على المتغير Y. وفي المقابل، إذا كانت قيمة الدلالة أكبر من 0,05، فهذا يعني أن المتغير X لا يؤثر على المتغير Y.

ومن الجدول السابق المعروض أن قيمة $7,146 = F_{hitung}$ بمستوى دلالة يبلغ $0,013 < 0,05$، وبالتالي يمكن استخدام هذا النموذج الخطي للتنبؤ بمتغير تنمية مهارة الاستماع بناء على مسلسل السلطان عبد الحميد. وبعبارة أخرى، يوجد أثر لمتغير مسلسل السلطان عبد الحميد على تنمية مهارة الاستماع في هذه الدراسة.

ولمعرفة مدى قوة تأثير المتغير X على المتغير Y بشكل النسبة، يمكن رؤية نتائج تحليل معامل التحديد (r^2) في الجدول التالي:

الجدول ٣. نتيجة قوة أثر المتغير X على المتغير Y

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,457[a]	0.209	0.180	2.032

المصدر: الحصول على البيانات من SPSS 24.0 for Windows

نتيجة R أو معامل الارتباط = 0,457

نتيجة R Square/(r^2) أو معامل التحديد = 0,209 أو 20,9%

يوضح الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط (R) تبلغ 0,457، مما يدل على وجود علاقة طردية بدرجة معتدلة/متوسطة بين المتغيرين. كما بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) 0,209، وهذا يعني أن المتغير المستقل (استخدام مسلسل السلطان عبد الحميد) يؤثر بنسبة 20,9% في التغيرات الحاصلة بمستوى المتغير التابع (مهارة الاستماع لدى الطالبات).

اختبار الارتباط بيرسون باستخدام SPSS 24.0 for Windows

اختبار الارتباط بيرسون يهدف إلى معرفة مدى قوة العلاقة بين المتغيرات التي يتم قياسها بواسطة معامل الارتباط (R). نوع العلاقة بين المتغيرات X و Y يمكن أن يكون إيجابيا أو سلبيا. ويمكن رؤية ذلك في جدول الارتباط بين المتغير X والمتغير Y التالي:

الجدول ٤. اختبار الارتباط بيرسون

Correlations

		مسلسل السلطان عبد الحميد	مهارة الاستماع
مسلسل السلطان عبد الحميد	Pearson Correlation	1	,457*
	Sig. (2-tailed)		0.013
	N	29	29
مهارة الاستماع	Pearson Correlation	,457*	1
	Sig. (2-tailed)	0.013	
	N	29	29

المصدر: الحصول على البيانات من SPSS 24.0 for Windows

ومن الجدول ٤ تتبين قيمة الدلالة (Sig.) لنتائج تحليل الاختبار باستخدام برنامج SPSS 24.0 for Windows، حيث بلغت 0,013 لكل من المتغير المستقل (مسلسل السلطان عبد الحميد) والمتغير التابع (مهارة الاستماع). وتعتمد قاعدة اتخاذ القرار في اختبار الارتباط بيرسون على

مقارنة هذه القيمة بمستوى الدلالة 0,05؛ فإذا كانت أقل من 0,05 دل ذلك على وجود ارتباط بين المتغيرين، بينما إذا كانت أكبر من 0,05 فهذا يعني أنهما غير مترابطين. وبما أن قيمة الدلالة للمتغيرين تبلغ 0,013 (أصغر من 0,05) فإنه يمكن القول بوجود ارتباط معنوي (Significant) بينهما، مما يؤكد وجود علاقة تأثيرية يمكن تعميمها في هذه الدراسة.

علاوة على ذلك، يوضح الجدول نفسه أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين (مسلسل السلطان عبد الحميد ومهارة الاستماع) تبلغ 0,457.

فيمكن أن يقال أن قيمة الارتباط بيرسون بين المتغيرين تقع في نفس القيمة، وهي 0,457. فالقيمة 0,457 تنتمي إلى أي نوع من العلاقات؟ تمكن معرفته إلى الجدول الذي أعده حانجاجا وهيريانتو (2013, p. 126) كما يلي:

الجدول ٥. قيمة الارتباط بيرسون

قيمة الارتباط بيرسون	درجة العلاقة
0,81 – 1,00	الارتباط الكامل
0,61 – 0,80	الارتباط الشديد
0,41 – 0,60	الارتباط المتوسط
0,21 – 0,40	الارتباط الضعيف
0,0 – 0,20	لا يوجد الارتباط

في الجدول أعلاه، تبين أن قيمة الارتباط بيرسون هي 0,457، وتقع ضمن فئة "الارتباط المتوسط" لأنها تقع في المدى بين 0,60 – 0,41.

وبناء عليه، يمكن القول إنه يوجد ارتباط طردي بدرجة متوسطة بين المتغيرين في هذه الدراسة. وبالرغم من أن شكل العلاقة إيجابي، إلا أن الزيادة في قيمة المتغير X (مسلسل السلطان عبد الحميد) تقابلها وتتبعها زيادة معنوية ومستقرة في المتغير Y (مهارة الاستماع) من الناحية الإحصائية.

ويمكن مقارنة الارتباط بيرسون مع r_{tabel}، ولمعرفة r_{tabel} يمكن الرجوع إلى الجدول التالي:

الجدول ٦. r_{tabel}

N	The Level of Significance	
	5%	1%
19	0,456	0,575
24	0,404	0,515
29	0,367	0,470
34	0,339	0,436

وتعتمد قاعدة اتخاذ القرار على مقارنة قيمة الارتباط بيرسون المحسوبة مع قيمة r_{tabel}؛ فإذا كانت القيمة المحسوبة أكبر من قيمة r_{tabel} دل ذلك على وجود ارتباط بين المتغيرين، بينما إذا كانت أصغر منها، فهذا يعني عدم وجود ارتباط. فكما ورد في البيان السابق، تبلغ قيمة r_{tabel} عند N = 29 0,367، في حين أن قيمة الارتباط بيرسون التي تم الحصول عليها هي 0,457. ويمكن التعبير عن ذلك رياضيا بأن قيمة الارتباط المحسوبة (0,457) أكبر من القيمة الجدولية (0,367)، مما يؤكد تحقق شرط الارتباط ويثبت وجود علاقة معنوية بين المتغيرين.

تشير نتائج تحليل البيانات إلى أن استخدام محتوى مسلسل السلطان عبد الحميد له تأثير فعال وواضح على عملية ترقية مهارة الاستماع لدى الطالبات، وذلك بوجود تفاعل إيجابي ومشاركة مستمرة من قبل الطالبات أثناء المشاهدة والمتابعة، وهذا يظهر جليا من خلال النتائج الكمية والاختبارات الإحصائية التي أجريت. وبعد جميع الحسابات، أظهر تحليل الانحدار الخطي البسيط وجود علاقة إيجابية بين توظيف مسلسل السلطان عبد الحميد (X) ومهارة الاستماع (Y)، حيث كانت معادلة الانحدار $\hat{y} = 12,77 + 0,38x$. وهذا يعني أنه كلما زاد مستوى استخدام وتوظيف المسلسل بمقدار واحد، فإن مهارة الاستماع تزداد بمقدار 0,38 درجة، مما يؤكد وجود علاقة تناسبية طردية ومباشرة بين المتغيرين. هذا يشير إلى أن توظيف المسلسلات التاريخية باللغة العربية الفصحى سيؤدي إلى زيادة كفاءة مهارة الاستماع. وعلى العكس، إذا استمر الاعتماد على الطرق التقليدية دون تعريض الطالبات لنماذج لغوية حية، فإن مستوى الاستيعاب السمعي سينخفض.

وبالتالي، فإن بين استخدام مسلسل السلطان عبد الحميد ومهارة الاستماع ارتباطا إيجابيا. وبلغ معامل التحديد 0,209 (أو 20,9%)، مما يوضح أن المتغير المستقل (مسلسل

السلطان عبد الحميد) يؤثر في تنمية مهارة الاستماع بنسبة 20,9%. أما بقية النسبة والبالغة 79,1% فتكون متأثرة بعوامل أخرى خارج نطاق هذه الدراسة، مثل الكفاءة المهنية للمعلم، والبيئة اللغوية في السكن، ودوافع التعلم الشخصية لدى الطالبات، بالإضافة إلى جودة المعامل الصوتية.

ثم أظهر اختبار التباين (ANOVA) أن قيمة F = 7,146 مع دلالة إحصائية (Sig.) = 0,013، وهي أقل من 0,05، مما يؤكد أن النموذج الإحصائي المستخدم مناسب، وأن المتغير المستقل يؤثر بشكل معنوي ودال إحصائيا على المتغير التابع. أيضا، أظهر اختبار الارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباط بلغت 0,457 بين المتغيرين، وتقع هذه القيمة ضمن فئة "الارتباط المتوسط" وفق تصنيف حانجاجا وهيريانتو، مما يدل على أن الزيادة في مشاهدة المسلسل تتبعها وترافقها زيادة معنوية ومستقرة في مستوى الاستيعاب السمعي لدى الطالبات.

فمن خلال البيان، يعرف أن استخدام محتوى مسلسل السلطان عبد الحميد أثر إيجابيا في ترقية مهارة الاستماع، وتتوافق نتائج هذا البحث مع عدد من نتائج الدراسات السابقة (Hafi et al., 2025; Kartini et al., 2023; Oensyar, 2021) التي عبرت عن أن دمج الوسائط السمعية والبصرية وتحديدا الأفلام التربوية يوفر للمتعلم بيئة لغوية غامرة ترفع من دافعيته وتدرب أذنه على التقاط التراكيب اللغوية بشكل أسرع من الأساليب التلقينية. يرجى من هذا البحث أن يكون دافعا ومحفزا لمعلمي اللغة العربية في المعاهد والمدارس المتوسطة لتطوير وسائلهم التعليمية من خلال توظيف المسلسلات الدرامية التاريخية ذات الفصحى النقية، مع ضرورة تقنين مدة المشاهدة وتعديل المحتوى ليتناسب مع الفئة العمرية للمتعلمات. كما يجب على المعلمين دمج هذه المشاهدات بأنشطة تفاعلية وحوارية، مما يعزز الفهم السياقي ويزيد من فاعلية تدريس مهارة الاستماع.

نتائج البحث

بناء على تحليل البيانات، تخلص هذه الدراسة إلى أن توظيف مسلسل السلطان عبد الحميد له أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية في تنمية مهارة الاستماع لدى الطالبات. وقد تأكد ذلك من خلال اختبار التباين (ANOVA) بقيمة احتمالية بلغت 0,013 (أصغر من 0,05)،

ومعادلة الانحدار التي أظهرت تحسنا بمتوسط 0,38 درجة لكل زيادة في استخدام المسلسل. كما كشف اختبار بيرسون عن ارتباط طردي بدرجة متوسطة بقيمة 0,457، وهي أكبر من القيمة الجدولية (0,367)، مما يؤكد أن زيادة مشاهدة المسلسل ترافقها زيادة مستقرة في مستوى الاستيعاب السمعي. وأظهر معامل التحديد (r^2) أن استخدام المسلسل يؤثر بنسبة 20,9% في ترقية مهارة الاستماع، بينما تعود النسبة المتبقية (79,1%) لعوامل تعليمية وبيئية أخرى. وختاما، تؤكد النتائج أن دمج المسلسلات التاريخية الناطقة بالفصحى النقية يعد استراتيجية فعالة لكسر رتابة الدروس التقليدية، وتدريب آذان الطالبات على التقاط التراكيب اللغوية بالسرعة الطبيعية بشكل مستدام.

إفادة مساهمات الباحث

ساهمت [GZ] كباحثة رئيسية في وضع تصور الدراسة، وجمع البيانات وتحليلها، وكتابة المسودة الأولى للبحث. وساعدت [VRBI] في عملية جمع البيانات، ومراجعة الأدبيات، وشاركت في صياغة المسودة. أما [YN] و [FL]، بصفتهم مشرفين أكاديميين، فقد قدموا توجيهات مستمرة طوال مراحل البحث، وساهموا في تحسين المنهجية، وقاموا بالمراجعة النقدية والتنقيح النهائي للمخطوطة. قرأ جميع المؤلفين النسخة النهائية من المخطوطة ووافقوا عليها.

الشكر والتنويه

بخالص الشكر والتقدير، يود الباحثون شكر كل من ساهم ودعم إعداد هذا البحث. ونتقدم بشكر خاص لمشرفينا الأفاضل على توجيهاتهم القيمة، وتحفيزهم المستمر، وإرشادهم الدقيق طوال فترة البحث والكتابة. كما يعرب الباحثون عن تقديرهم العميق لهيئة التحرير والمراجعين في "مجلة تدريس العربية" (Jurnal Tadris Al-'Arabiyyah) لعملهم الجاد وملاحظاتهم البناءة التي ساهمت بشكل كبير في رفع جودة هذا المقال.

المراجع

Anisyah, N., & Hendra, F. (2023). Metode Pembelajaran Audiolingual dengan Podcast untuk Meningkatkan Kemahiran Menyimak (Maharat Al- Istima') pada Mahasiswa. *Berajah Journal*, *3*(3), 573–582. https://doi.org/10.47353/bj.v3i3.265

Anwar, A. (2009). Statistika untuk Penelitian Pendidikan dan Aplikasinya dengan SPSS dan Excel. In *IAIT Press*. IAIT Press.

Asyhari, W. (2022). Media Short Movie terhadap Pembelajaran Maharah Al-Istima' dan Maharah Al-Kalam di SMP Muhammadiyah 1 Godean Yogyakarta. *Ihya Al-Arabiyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab Pe*, *8*(1), 1–16. https://doi.org/10.30821/ihya.v8i1.12223

Fikri, I., Lubis, S. H., Ikhwan, K., Pobri, Z., Adila, A., & Lestari, S. I. (2026). Efektivitas Penggunaan Media Podcast Bahasa Arab dalam Meningkatkan Maharatul Istima'. *Al-Zayn: Jurnal Ilmu Sosial & Hukum*, *4*(2), 1153–1164. https://doi.org/10.61104/alz.v4i2.4457

Furoidah, A. (2019). Fa'āliyyat istikhdām wasā'il al-i'lām al-ta'allumiyyah fī dars mahārat al-istimā' wa-al-kalām 'alā al-taṭbīqāt al-sam'iyyah al-baṣariyyah. *Al-Fusha: Arabic Language Education Journal*, *1*(1), 56–66.

Hafi, A., Jannah, I. M., & Halim, A. (2025). Pengaruh Media Audiovisual dalam Meningkatkan Kemampuan Maharah Istima' Kelas VII MTs Darul Ulum Waru. *WASIS: Jurnal Ilmiah Pendidikan*, *6*(2), 110–116. https://doi.org/10.24176/wasis.v6i2.15842

Handjaja, D., & Heriyanto. (2013). *Statistika untuk Penelitian*. PT Gramedia Pustaka Utama.

Hidayati, A. N., Dewi, N. S. N., Nurhaedin, E., & Rosmala, D. (2020). Foreign Language Listening Anxiety in an Academic Listening Class. *J-SHMIC : Journal of English for Academic*, *7*(2), 1–9. https://doi.org/10.25299/jshmic.2020.vol7(2).5241

Husain, K. (2023). Tadrīs mahārat al-istimā' lil-nāṭiqīn bi-ghayr al-'arabiyyah: al-ahammiyyah wa-al-ṣu'ūbāt wa-al-ḥulūl. *Majallat Al-Majma' Al-Jazā'Irī Lil-Lughah Al-'Arabiyyah*, *19*(2).

Irianto, A. (2016). *Statistik Konsep Dasar*. Kencana.

Kartini, Hamdinata, H. A., & Nurmiati. (2023). Pengembangan Bahan Ajar Berbasis Media Film Bahasa Arab dalam Meningkatkan Kemampuan Memahami Susunan Kalimat di Kelas XI Madrasah Aliyah Pondok Pesantren Uswatun Hasanah Pendahuluan Metode. *Sinestesia*, *13*(1), 245–251. https://sinestesia.pustaka.my.id/journal/article/view/318

Ledianto, F., & Hafidah. (2022). Taqwīm manhaj ta'līm al-lughah al-'arabiyyah fī al-madrasah al-mutawassiṭah al-islāmiyyah Nūr al-Sunnah bi-Semarang. *Rayah Al-Islam*, *6*(1), 80–90. https://doi.org/10.37274/rais.v6i01.523

Ledianto, F., Thaifur, A. N., Rufaiqoh, E., & Sodik, A. J. (2024). Al-Kitāb al-iliktrūnī 'inda naẓariyyat Rusydī Aḥmad Ṭu'aymah: dirāsah muqāranah bayna al-kitābayn al-'arabiyyah 'alā al-intarnat wa-al-'arabiyyah al-mu'āṣirah. *JALSAT: Journal of Arabic Language Studies and Teaching*, *4*(1), 74–94. https://doi.org/10.15642/jalsat.2024.4.1.74-94

Mahyudin, E., Safitriani, I., Fahrurrozi, Choliliyah, I., Hidayah, N., Maula, S. Z. H., Yuliasari, Fatihah, A., Puspita, E., Rohmah, A. A., Adiebah, M. H., & Iqbal, M. (2025). *Strategi Mengembangkan Keterampilan Berbahasa Arab Aktif Produktif dan Reseptif*. Publica Indonesia Utama.

Marni, D., Mulyadi, & Khulwati, E. (2025). Watching Arabic Films to Enhance The Desire to Practice Speaking The Arabic Language among Female Students in The Dormitory at The

Islamic Boarding School of Muallimin Muhammadiyah Bangkinang Kota. *INCISST*, *7*(1), 283–291. https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/index.php/incisst/article/view/18

Mubasyiroh, A. Al, & Nuha, M. A. U. (2025). Implementasi Teknologi dalam Maharatuk Istima' di Lingkungan Madrasah Diniyah Ar-Ridho (Jombang). *Al-Fakkaar: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *6*(1). https://doi.org/10.52166/alf.v6i1.8154

Muhtar, A. A. R. (2022). *Penggunaan Media Audio Podcast Bahasa Arab untuk Meningkatkan Kemampuan Siswa dalam Istima: Studi Quasi Eksperimen untuk Kelas IX SMP Plus Ar-Rahmat Cileunyi Bandung*. UIN Sunan Gunung Djati Bandung.

Mushoffa, M. N. (2023). Efektivitas Nobar Film Arabiy untuk Meningkatkan Maharah Kalam Santri Pondok Pesantren ALBERR. *JoEMS: Journal of Education and Management Studies*, *6*(4), 22–23. https://doi.org/10.32764/joems.v6i4.980

Nurbayan, Y., Sanusi, A., Ali, M., Ismail, Z. Bin, & Nurmala, M. (2025). Teachers' Profesional Competence in Teaching Arabic as A Foreign Language in Secondary Schools: A Praxeology Perspective. *IJAZ ARABI: Journal of Arabic Learning*, *8*(1), 353–372. https://doi.org/10.18860/ijazarabi.v8i1.29237

Oensyar, M. K. R. (2021). Atsar istikhdām al-aflām al-tarbawiyyah li tanmiyat mahārat al-istimā' fī qism ta'līm al-lughah al-'arabiyyah bi jāmi'at Antasārī al-islāmiyyah al-ḥukūmiyyah Banjarmāsīn. *Al Maqayis : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, *8*(1), 2–13.

Qamar, & Mohamed, A. (2025). Fa'āliyyat al-wasā'iṭ al-muta'addidah fī tanmiyat mahāratay al-istimā' wa-al-taḥadduts bi-al-lughah al-'arabiyyah ladā al-nāṭiqīn bi-ghayrihā min ṭullāb al-marḥalah al-i'dādiyyah fī Tsyād. *Al-Majallah Al-Tarbawiyyah Al-Syāmilah*, *3*(2), 86–115. https://doi.org/10.21608/ejc.2025.420122

Shaini, S. I. (2010). *Qawāʿid Asāsiyyah fī al-Baḥth al-ʿIlmī*. Muʾassasat al-Risālah.

Shofiyyah, S., & Maulani, H. (2024). Eksplorasi Peran Strategis Keterampilan Istima dalam Menngkatkan Literasi Bahasa Arab melalui Pendekatan Mendengaarkan dalam Pembelajaran Modern. *MAHIRA: Journal of Arabic Studies*, *4*(2), 99–114. https://doi.org/10.55380/mahira.v4i2.995

Shweiry, Z. (2025). *Arabizi as a Learning and Teaching Resource*. Springer.

Sugiyono. (2017). *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (25th ed.). Alfabeta.

Tingari, S. M. M., Masoud, M. bin, & Alhalwani, A. A. H. (2017). Al-Qalaq al-lughawī ladā dārisī al-lughah al-'arabiyyah lughatan ajnabiyyatan: al-dāris al-mālīziyy unmūdzajan. *At-Tajdid - Intellectual Refereed Journal*, *21*(41), 9–28.

Wahyuni, N., & Febrianta, R. (2025). Fa'āliyyat istikhdām al-mawādd al-sam'iyyah al-baṣariyyah fī tarqiyat mahārat al-istimā' ladā ṭalabat al-madrasah al-tsānawiyyah al-ḥukūmiyyah 2 Āghām. *El-Thumuhat*, *2*(1), 1–12. https://doi.org/10.25299/elthumuhat.2025.16498

Wörde, R. von. (2003). Students' Perspectives on Foreign Language Anxiety. *Inquiry*, *8*(1), 1–15.